

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في تكريم الأستاذ سمير حنا رئيس مجلس إدارة بنك عوده، في عشاء الشركاء في ١١ نيسان (أبريل) ٢٠١٩، في "قاعة الإمارات" (Emirates Hall)، فندق الهلتون بيروت حبتور غراند، حرش ثابت.

أحييكم جميعاً أيها الأصدقاء والأحباء وأشكر حضوركم الغفير والمحّب لهذه المناسبة الجميلة والجليلة التي أرادتها الجامعة اليسوعيّة لقاء تكريم لرجلٍ بقامة مؤسّسة فريدة من نوعها، مؤسّسة صنعت الرجال والقامات الهامّة وهذه القامات أثرت تاريخ لبنان بعطاءاتها وإنجازاتها وإيمانها. فلبنان ليس فقط أرض الأزمات والكهرباء المقطوعة والدولة العاجزة، بل هو خصوصاً أرض المهووبين والمواطنين القادرين والمؤسّسات الناجحة. لا تقولوا لي إنّ أرض لبنان هي قاحلة بل هي يانعة معطاء عندما تنجب رجالاً مثل الذي نكرم اليوم، الأستاذ سمير حنا، رئيس مجلس إدارة بنك عوده والرئيس المدير العامّ لمجموعة بنك عوده.

حولكم ومعكم، حضرة الصديق سمير حنا، يلتفّ اليوم العديد من المؤسّسات اللبنيّة من مختلف القطاعات خصوصاً تلك التي شاركت في معرض المهن الذي أقيم في هذا الشهر في أحرام الطبيّة والعلوم والتكنولوجيا والإدارة والحقوق بشراكة بين الجامعة واتّحاد جمعيات القدامى فيها. شكراً لكم جميعاً حضرات المسؤولين المشاركين في هذا المعرض، فلقد شاركتكم بكثافة هذه السنة بالرغم من الظروف الصعبة إقتصاديّاً وإجتماعيّاً لأنّكم قبل كلّ شيء تشاركوننا إيماننا، إيمان الجامعة بأنّ هذا البلد يستحقّ منّا العطاء من أجله، من أجل ديمومته والاستثمار فيه وفي شبابه. شكراً لكِ مؤسّسات لبنان، المؤسّسات الشريكة لما تقومين به وما سوف تقومين به في مجال تعزيز العلاقات مع الجامعة وطلابها وتوثيقها وخصوصاً مع خريجيها الذين يحملون الشهادة من هذه الجامعة جوازاً قوياً ومتيناً إلى سوق العمل وإلى الإبداع والامتياز.

حولكم ومعكم، العزيز سمير حنّ، مجموعة كبيرة من أبناء جامعة القديس يوسف في بيروت. مجموعة مميّزة من نواب الرئيس، والعمداء، والمدراء وخيرة الأساتذة والمرّين وأهل البحث العلميّ والدراسات. إنهم يحملون معهم شعار الجامعة حيث إنهم تريد أن تكون جامعة الامتياز كعنوان لوطننا لبنان. فهذا الامتياز كرّسته وتوّجته منذ أسبوعين الوكالة العالميّة الألمانية (ACQUIN)، باعتماد دوليّ هو اعتماد الجودة النوعيّة الجامعيّة من دون شروط ولمدّة ستّ سنوات في حين أنّ المعمول به هو خمس سنوات على الأكثر. ويأتي هذا الاعتماد بعد أنّ نالت كليّة الهندسة إعتامد الـ ABET من الوكالة الأميركيّة للتكنولوجيا والهندسة من دون ملاحظات أو شروط. إنّها الجامعة اليسوعيّة التي حضّرت الأرضيّة الصالحة لقيام لبنان الكبير وهي لن تألو جهدًا للقيام بدورها في إعلاء شأن هذا الوطن الذي ساهمت في ولادته ونشأته. فمحبّة الوطن مثل محبّة الطفل تزداد لدينا عندما يكون الوطن في المحنة والصعوبة، فالأمّ لا تنكر وليدها عندما يكون في ورطة لمساعدته في استرداد العافية والثقة والسلام.

وحولكم ومعكم، أفراد أسرة بنك عوده المميّزة، برئيس الشرف العميد الصديق الدكتور ريمون عوده، وخيرة المدراء والمشرفين الذين يعطون هذا الوطن والمصرف القدرات البشريّة الحاملة لأحلام الكثيرين.

وحولكم ومعكم، أفراد أسرّكم المؤلّفة من أولادكم سامر ولارا ووليد وأحفادكم الـ ١٠ والسيدة أديل مجدلاي حرمكم. أنتم البيروتي المزراعوي العتيق الذي عاش حياته في المصيطبة، أنتم المتجوهر بشباب دائم، الذي يحلّ جداول الـ Sudoku مثل شربة الماء والذي بدأتم العمل باكراً في بنك عوده في الثامنة عشر من عمركم في السنة ١٩٦٣، فتدرّبتم على الإدارة المصرفيّة ودفّعكم ذكواؤكم الفطريّ صوب الأعالي.

في السنة ١٩٨٢، عدتم إلى البيت الذي ضمّمكم بجناحيه أي إلى بنك عوده بعدما واكبتم النجاح في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. عدتم مديرًا عامًّا، وشعاركم "حياتك عملك ومكتبك بيتك"

تعمل من الساعة السابعة صباحًا إلى العاشرة ليلاً. وإذا سألكم أحدهم : "ما هو سرّ التألق والنجاح والتفوّق"؟ لأجبتهم : "المثابرة كما يشهد الكثيرون، والتواضع بلا حدود"، كما خبرت ذلك بنفسي، التعمّق في كلّ وثيقة ورقم وجدول واستنتاج الخلاصة المفيدة، كما راقبت ذلك بنفسي، عندما زرتكم مرّة وأخرى وبعد ذلك مرّتين : الإيمان ببلدان من دون زغل والأخلاق ك ممارسة ترافق كلّ حركة وقول وفعل.

فالحديث عنكم كالحديث عن الناجحين والمتمسّكين بالبقاء في البلد، تعطون الأمل للشباب بأن يبقوا في بلادهم وأن يكونوا مثلاً يُحتذى به طريقاً للنجاح. وهذا النجاح نجاح بنك عوده لبنانياً ودولياً لم يأت من فراغ. هو ثمرة جهود مضيئة وسهر دائم منكم ومن معاونيكم حيث أصبح بنك عوده علامة إقتصادية مميّزة إذ احتلّ المراتب المتقدّمة الـ ٣٣ في التصنيف العربيّ والـ ٣٩٣ عالمياً. وإن أصبح بنك عوده العلامة التجارية الأعلى لبنانياً فذلك يعني أنّه أصبح العلامة الفارقة بين علامات الوطن وحكاية النجاح والتفوّق. ما قمتم به من عمل إصلاحيّ من سنة ١٩٦٨ حتى اليوم شكّل دلالة بأنّ الإدارة التي قمتم بها بإعادة هيكلية المصرف كان نموذجاً في قاموس إدارة المصارف لتعلّم الأجيال الجديدة من المدراء والمتخصّصين.

وكيف لا أحبّي فيكم، سيّدي الرئيس، إحساسكم بالعطاء فجئنا نشارك سوية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسّسات الرائدة حيث إنّ الذين يستفيدون من برنامج المنح ومن القروض ومن البرامج المتعدّدة وخصوصاً برنامج مساعدة المتألّقين في المدارس الرسميّة في جامعتنا هم كثر بالإضافة إلى كلّ التقديرات التي من شأنها تعزيز العمل الثقافيّ في جامعتنا وفي لبنان وهذه أمور مديون بها لكم، من العميد ريمون عوده وإلى السياسة التي تعتمدونها في هذا المجال، ففي ذلك فخرٌ للبنان الثقافة والمعرفة ولبنان الكفاءة والإبداع.

دمتم لنا وللبنان ذخراً وعلامة مضيئة،

تكریمكم الیوم یشرفنا ویشرف جامعتنا،
عشتم وعاش لبنان.